ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

# هل استدرجت ايران واشنطن الى معركة محدودة؟

خضر عواركة

ما أهمية اسقاط دولة بحجم ايران لطائرة تجسس أميركية بحجم ال غلوبال_هاوك ؟

الهيبة الأميركية تلقت ضربة لا يمكن لواشنطن ان تتجاوز مضاعفاتها دون رد.

والايرانيون بحسب حمائمهم قبل الصقور يريدون أن يردوا على أي عدوان مهما كان حجمه.

مصدر ايراني توعد الأميركيين بضرب هدفين مقابل أي رد ضد هدف ايراني واحد وأضاف في اتصال معه:

طائرة التجسس دخلت مجالنا الجوي واسقطناها بعد ثواني من خرقها لسيادتنا واي محاولة للعدوان علينا ستقابل برد فوري دون أي تردد"

ولم يخفِ المصدر سراً فضحته التطورات"فالتقنيات الاميركية للحرب الالكترونية لم تعد تنفع في مواجهة ايران التي كشفت سرها وتراقب كل التحركات العدائية مهما كانت درجة تخفيها وتطورها"

هل هي الحرب؟

لا، بل هي معركة سعى اليها من حاصر ايران ويريد تدميرها دون حرب عسكرية.

اسقاط الطائرة يمثل حدثا فارقا بين مرحلتين ولا أحد يضمن التطورات الى أين ستقود المنطقة " لكن اسقاط الطائرة عمل دفاعي مشروع وفقا للقانون الدولي والرد عليه سيقابل بردود على مكان انطلاق العدوان وليس على أدواته فقط"

انها بكل بساطة ضربة لكل منظومة القيادة والتحكم الأميركية في عرين عرش التكنولوجية الارقى والتي جعلت من اميركا ما هي عليه عسكريا.

فان سكت عنها ترامب خسر، وان أمر بالرد سقط في الفخ الايراني الذي أعد له باحكام

فما هو فاعل؟؟

دون اي مبالغة وبكل واقعية، من اسقط الطائرة الأميركية يملك تقنيات لا يملكها لا الروس ولا الصينيين. كما لا يملك مضاد لها سوى الأميركيين أنفسهم.

وبالتالي المنظومة التي أسقطت تلك الطائرة الأميركية أشد تطورا من ال٤٠S التي زعمت صحف روسية موالية لاسرائيل ان الرئيس بوتين رفض بيعها لايران.

هل هذا الامر خطير على الأميركيين؟؟

نعم ولو وضع الأمر كمعطيات واقعية أمام خبير مجرد من الغرور والغطرسة الأميركية لكانت نصيحته للبنتاغون" أنتبهوا أنه فخ وعدم الرد خير لكم من معركة لا تعرفون ما الذي ينتظركم فيها".

فهل يعي الشعب الأميركي حجم الكارثة التي ورطهم بها دونالد ترامب وجون بولتون وبنيامين نتن ياهو؟؟

قبل سنوات سيطر الايرانيون على طائرة شبح متطورة جدا. وقالت الصحافة الأميركية في حينه" ان تلك الحادثة جعلت البنتاغون يرفع نسبة خسائره المتوقعة من حربه على ايران. فصارت كلفة التفاهم مع طهران اقل من كلفة محاربتها فولد الاتفاق النووي"

الان مع تطور التقنية الاميركية تقول مجلة جينز البريطانية " انه ليس هناك في تاريخ البشرية طائرة اكثر تطورا من "الغلوبال هاوك" على الاطلاق .

وقد اسقطتها ايران"!!

كيف وصلت ايران الى ذلك التطور التقني؟

الجواب لا يعرفه الأميركيون ولو عرفوا بوجود هذه التقنيات ما هددوا ايران ولا حاصروها.

يزعم بعض الكتاب الأميركيين ان اخطر منجزات الايرانيين هي في سرقتهم للعقول السوفياتية العلمية التي استفادوا منها في تدريب كوادر وطنية وفي تأسيس جامعات تقنية متخصصة.

وان ما هو أخطر هو سرقتهم لتقنيات اميركية واوروبية وحتى روسية عسكرية بالتعاون مع مافيات لا يهمها سوى المال.

هل تسعى ايران للحرب اذ أسقطت الطائرة؟

هي بحسب تصريح جواد ظريف اليوم "تدافع عن نفسها ضد الارهاب الامني والاقتصادي والعسكري"

ويضيف مصدر مطلع وخبير بالشأن الايراني

" تسعى طهران لمعركة تلقن فيها الاميركيين درسا يجعل من حساباتهم اكثر دقة فلا يواصلون ممارسة حربهم غير العسكرية خوفا من الخسائر الكبرى التي سيرون حجمها في عينة صغيرة ان تورطوا في رد على ايران".

في الحروب التي تخوضها اميركا يأتي التفوق الألكتروني أولا، ودقة الاصابة ثانيا، وشل قدرة التواصل والتصويب والرؤية لدى ضحايا اميركا ثالثا.

واذ اثبتت ايران ما اثبتته اليوم فهذا يعني ان التفوق التقني الأميركي ليس واقعيا، وان خسائر الاميركيين المتوقعة ستكون بحجم يفوق كلفة اي تراجع امام طهران.

خسائر يتوعد الايرانيون ترامب بانه لن يحتمل تبعاتها.

ومن اسقط هذه الطائرة الأشد تطورا يمكنه اسقاط اي هدف أميركي ادنى منها.

لان الطائرة التي سقطت ليست فقط غير قابلة للاستهداف، بل أنه لا يوجد في الولايات المتحدة الاميركية أي وسيلة لاسقاطها لو حصل وان تعرضت لعطل طارىء.

والأمر الوحيد الذي يهزم تكنولوجيا التخفي والدفاع الالكتروني الخاص بهذا العملاق التكنولوجي الذي يستخدمه أيضا علماء وكالة ناسا للفضاء هو برنامج التدمير الذاتي.

فما أن تتعرض اتصالات الطائرة،

هل سترد أميركا؟

يتمنى الايرانيون ذلك، هم لا يريدون حربا بل معركة يتعرض فيها الاميركيون لبعض الأذلال الذي يملك الايرانيون أدوات اصابة الاميركيين به، حتى يقتنع من في واشنطن أن الحرب الاقتصادية لها ثمن أمني وعسكري.

فاما تعود واشنطن الى الاتفاق النووي وتحصل مفاوضات على تعديلات وضمانات يمكن مناقشتها دون ضغوط .

ان اختناق ايران اقتصاديا يبرر للشعب الايراني توجيه ضربات لمن يريد تحقيق أهداف الحرب دون أن يدفع ثمنها.

# امريكا فتحت الجحيم عليها في ايران؟؟؟

جهاد العيدان

اسقاط دفاعات الجمهورية الاسلامية لطائرة تجسس أمريكية بدون طيار متطورة جدا ، من طراز أر كيو أي فور ترايتون «RQ - ٤A Triton » ، بعد ان قامت بانتهاك سافر للمجال الجوي الايراني فوق مياه الخليج الفارسي ، وتحديدا في مضيق هرمز ، هو التعبير المباشر لحتمية الانتصار القادم لمحور المقاومة ضد جبهة الطغيان والعدوان العالمي.

ان الرئيس الامريكي ترامب والقابعون في البيت الأبيض، خاصة المتشددين المتطرفين دعاة ومثيري الحروب، تلقوا اليوم رسالة ايرانية واضحة وقوية وحازمة، وهذه الرسالة تعكس جزءً بسيطاً للغاية من قدرات إيران العسكرية العظيمة.

فالطائرة الأمريكية التي أسقطتها ايران، متطورة جدا، وهي أكبر طائرة مسيرة في العالم وتتمتع بتقنية عالية للغاية وقادرة على تصوير مساحة تتجاوز الـ ١٠٠ ألف كيلومتر مربع في يوم واحد ، وارسال المعلومات الى البنتاغون في أقصى سرعة ممكنة ، وكذلك التحليق لمسافة ٢٢ ألف كيلومتر دفعة واحدة، وهي من أثمن طائرات التجسس الأمريكية على الإطلاق ، وتقدر قيمتها بـ ١٢٠ مليون دولار .

القيادة المركزية الأمريكية كذّبت بداية الاعلان الايراني ، لكنها تراجعت وعادت فأكدت إسقاط طائرة التجسس بصاروخ ارض جو إيراني فوق مضيق هرمز .

هذا الانتهاك الصارخ، هو بلا شك اعتداء استفزازي يتحمل المعتدون نتائجه في نفس الوقت فان اسقاط الطائرة وبهذه الصورة يشكل رسالة قوية من ايران الى الولايات المتحدة واذنابها في المنطقة .

ومن هنا يمكن القول ان هذا الحادث يشكل سقوطا لما يسمى بالهيبة الأميركية لانها تلقت ضربة لا يمكن لواشنطن ان تتجاوز مضاعفاتها مما يترتب عليه الكثير من المعطيات والتداعيات مما يعني اولا: جهوزية الجمهورية الاسلامية وانها بالمرصاد لاي عمل دعائي امريكي , وثانيا : ان التقنيات الاميركية للحرب الالكترونية لم تعد تنفع في مواجهة ايران التي كشفت سرها وتراقب كل التحركات العدائية مهما كانت درجة تخفيها وتطورها وثالثا : ان اسقاط الطائرة يمثل حدثا فارقا بين مرحلتين ولا أحد يضمن التطورات الى أين ستقود المنطقة , لكن اسقاط الطائرة عمل دفاعي مشروع وفقا للقانون الدولي والرد عليه سيقابل بردود على مكان انطلاق العدوان وليس على أدواته فقط, انها بكل بساطة ضربة لكل منظومة القيادة والتحكم الأميركية في عرين عرش التكنولوجية الارقى والتي جعلت من اميركا ما هي عليه عسكريا.

المسؤولون الايرانيون توعدوا امريكا بضرب هدفين مقابل أي رد ضد هدف ايراني واحد، وان ايران جاهزة لاي منازلة وان المعركة افتعلتها امريكا عبر الخروج من الاتفاق النووي وهو اشبه مايكون بخروج صدام من اتفاق الجزائر وبالتالي هي معركة سعى اليها من حاصر ايران ويريد تدميرها دون حرب عسكرية.

قائد حرس الثورة الاسلامية اللواء حسين سلامي صرح بُعيد إسقاط الطائرة بأننا هكذا نتعامل مع اعدائنا .. وأن تدمير هذه الطائرة حمل رسالة ايرانية واضحة وقوية ، وهي اننا جاهزون للرد بشكل حازم على أي اعتداء رغم أننا لا نريد الحرب مع أي بلد...

من دون اي مبالغة وبكل واقعية، يمكن القول ان من اسقط الطائرة الأميركية يملك تقنيات لا يملكها لا الروس ولا الصينيون. كما لا يملك مضاد لها سوى الأميركيين أنفسهم.

وبالتالي المنظومة التي أسقطت تلك الطائرة الأميركية أشد تطورا من ال٤٠S التي زعمت صحف روسية موالية لكيان الاحتلال الصهيوني ان الرئيس بوتين رفض بيعها لايران.

واخيرا يمكن الاستنتاج بان عملية اسقاط هذه الطائرة هي رسالة ايرانية واضحة بان طهران تسعى لمعركة تلقن فيها الاميركيين درسا يجعل من حساباتهم اكثر دقة فلا يواصلون ممارسة حربهم غير العسكرية خوفا من الخسائر الكبرى التي سيرون حجمها في عينة صغيرة ان تورطوا في رد على ايران.

في الحروب التي تخوضها اميركا يأتي التفوق الألكتروني أولا، ودقة الاصابة ثانيا، وشل قدرة التواصل والتصويب والرؤية لدى ضحايا اميركا ثالثا.

واذ اثبتت ايران ما اثبتته اليوم فهذا يعني ان التفوق التقني الأميركي ليس واقعيا، وان خسائر الاميركيين المتوقعة ستكون بحجم يفوق كلفة اي تراجع امام طهران.

خسائر يتوعد الايرانيون ترامب بانه لن يحتمل تبعاتها.

ومن اسقط هذه الطائرة الأشد تطورا يمكنه اسقاط اي هدف أميركي ادنى منها.

لان الطائرة التي سقطت ليست فقط غير قابلة للاستهداف، بل أنه لا يوجد في الولايات المتحدة الاميركية أي وسيلة لاسقاطها لو حصل وان تعرضت لعطل طارىء.

والأمر الوحيد الذي يهزم تكنولوجيا التخفي والدفاع الالكتروني الخاص بهذا العملاق التكنولوجي الذي يستخدمه أيضا علماء وكالة ناسا للفضاء هو برنامج التدمير الذاتي. السؤال المطروح هل سترد أميركا؟

يتمنى الايرانيون ذلك، هم لا يريدون حربا بل معركة يتعرض فيها الاميركيون لبعض الأذلال الذي يملك الايرانيون أدوات اصابة الاميركيين به، حتى يقتنع من في واشنطن أن الحرب الاقتصادية لها ثمن أمني وعسكري. فاما ان تعود واشنطن الى الاتفاق النووي وتحصل مفاوضات على تعديلات وضمانات يمكن مناقشتها دون ضغوط والا فان اختناق ايران اقتصاديا يبرر للشعب الايراني توجيه ضربات لمن يريد تحقيق أهداف الحرب دون أن يدفع ثمنها.

بالمحصلة امريكا ارتكبت خطا جسيما وفادحا عندما فتحت من جديد حرب الاستفزاز ضد بلد كالجمهورية الاسلامية في ايران وان نتائجها تتفاعل على اكثر من صعيد وان ارتفاع اسعار النفط لمجرد حدث صغير هو رسالة خطيرة للمجتمع الراسمالي وللدول التي تعتمد على مصادرالطاقة في المنطقة الخليجية، كما ان الكيان الصهيوني استشعر الخطر من اصغر الشرر خاصة وان قائد فيلق القدس سليماني وبعد اسقاط الطائرة الامريكية تفقد المستشارين الايرانيين في سوريا، وهي رسالة اخرى لكيان الاحتلال بان اي عدوان على ايران سيكون الخاسر الحقيقي فيه هو كيان الاحتلال الصهيوني.

# صاروخ تل أبيب وطائرة هرمز

ناصر قنديل

– عندما كان كيان الاحتلال يستعد للانتخابات المبكرة ما بين نهاية العام الماضي وشهر نيسان هذا العام، كثرت التحليلات والتوقعات بحرب يشنها بنيامين نتنياهو على غزة، تسهيلاً لضمان الفوز بالانتخابات. وعندما لم تقع الحرب انتقلت التوقعات إلى ما بعد الانتخابات تسهيلاً لتشكيل الحكومة. وعندما فشل تشكيل الحكومة ولم تقع الحرب بقي البعض يتحدث عن حرب مقبلة، لكن بين هذه التواريخ والاستحقاقات حدث أن صاروخاً انطلق من غزة وسقط قرب تل أبيب، وكان مبرراً كافياً لخوض الحرب الموعودة لنتنياهو، وتكرّر الحادث مرة ثانية، وكان مبرراً للحرب الموعودة، لكن نتنياهو لم يخض الحرب، وفي المرتين وقف يقول، إنه يقبل التفسير الذي نقله المصريون عن كون عوامل الطقس تقف وراء انطلاق الصواريخ مرة، وأن خطأ بشرياً تسبب بإطلاق الصاروخ مرة ثانية، لكن الصواريخ حملت الرسالة، أن لدى المقاومة في غزة صواريخ تصل إلى تل أبيب، وأن أي حرب مقبلة ستكون قواعد الاشتباك فيها، غزة مقابل تل أبيب .

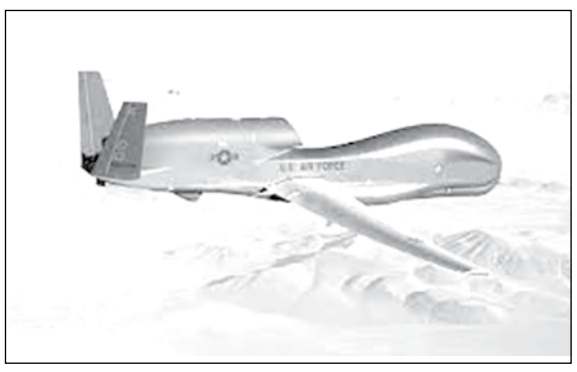

– واشنطن التي حشدت أفضل معداتها العسكرية إلى الخليج الفارسي قالت إنها تريد ردع إيران، وإفهامها أن أي استهداف لحلفاء أميركا من اي من حلفاء إيران سيعني الحرب على إيران. وخلال أسابيع اشتعلت ناقلات نفط قالت واشنطن إن لديها الأدلة على أن إيران وحلفاءها يتحملون المسؤولية عن إشعالها، حتى استهدف أنصار اللّه أنابيب شرق غرب في السعودية وأعلنوا مسؤوليتهم، فقالت واشنطن إنها لن تتدخل عسكرياً إلا إذا تعرضت قواتها للاستهداف، وتساءل الذين يعرفون معنى الردع عما بقي منه بعد هذا التراجع، لكن الذين لا يفهمون معنى الردع كانوا بحاجة كي تمضي إيران قدماً في كشف زيف الادعاء به، فجاء إسقاط أفضل ما في الترسانة الأميركية من طائرات تجسس وغرف عمليات، تعادل قيمتها ربع مليار دولار، بصاروخ من صنع إيران بينما كانت الطائرة على ارتفاع أربعة عشر كيلومتراً وتشكل هدفاً عصياً على الاستهداف، فتحدث الرئيس الأميركي عن الردّ، قائلاً ستردون. ثم أطلّ برفقة ضيفه الكندي متحدثاً فقال، أن ليس من خسائر بشرية في العملية، ما يعني ضمناً أنها ليست الاستهداف الذي يستحق حرباً، وعلق بعدها مفسراً العملية بأنها قد تكون خطأ غير مقصود ارتكبه الضابط الإيراني المعني بإطلاق الصاروخ بينما المسؤولون الإيرانيون يعلنون تبنيهم لإسقاط الطائرة بما في ذلك من رسائل وأبعاد، يسقط معها مفهوم الردع الأميركي.

– مشكلة الأميركيين والإسرائيليين انهم يتوهمون بأن الحصار على غزة والعقوبات على إيران وقوى المقاومة، بصفتها أوراق القوة الأميركية الإسرائيلية التي تحتاج للزمن كي تفعل فعلها، بعدما فشل الأميركيون والإسرائيليون في كسر إرادة محور المقاومة في الحروب، ستترك تستثمر الزمن الذي تحتاج دون استفزاز الأميركي والإسرائيلي وجرّه إلى ساحات المواجهة، وإذلاله، وفرض معادلات القوة عليه، وتغيير وقائع الجغرافيا العسكريّة، كي تجبره على التفاوض للخروج من لعبة الاستقواء بالعقوبات والحصار. و«إسرائيل» التي وجدت أنها مضطرة لقبول التهدئة مع غزة بشروط قوى المقاومة، تريد لأميركا أن تتورط في المواجهة بدلاً عنها. ومثلها قوى العدوان السعودي الإماراتي على اليمن التي قبلت تسوية الحديدة بشروط أنصار اللّه، والأميركي اليوم بين قبول التحدي وانفجار أسواق النفط وأسعارها بين يديه، أو التفاوض على شروط للتهدئة يعرف الإيراني ماذا يريد منها ومتى وأين وكيف؟

– غداً سيقول الرئيس الأميركي إن عوامل الطقس أطلقت الصاروخ الأميركي الذي أسقط الطائرة الثانية!

خروف العيد' يعود للواجهة

# الى متى ستطارد لعنة خاشقجي إبن سلمان؟

احمد سعيد

بعد حوالى ثمانية اشهر من تقطيع جثته وتغييبها والضجة التي اثيرت حول هذه الجريمة البشعة آنذاك ، وخمدت بعد الدعم الصريح الذي ابداه سمسار الادارة الامريكية للبقرة الحلوب، عاد ملف قتل الصحفي السعودي جمالي خاشقجي الى الواجهة ثانية اثر التقرير الاخير الذي اصدرته ، مقررة الأمم المتحدة الخاصة بحالات القتل والإعدام خارج نطاق القانون.

أنييس كالامار ، اشارت في تقريرها الذي خلص إلى أن قتل خاشقجي يشكل "جريمة قتل خارج نطاق القانون"، وأن الرياض وشخص ولي العهد السعودي مسؤولان عنها ، الى توفر أدلة موثوق بها تستدعي المزيد من التحقيق بشأن المسؤولية الفردية للمسؤولين السعوديين، بمن فيهم ولي العهد السعودي محمد بن سلمان.

التقرير شكل صدمة للسعودية التي كانت تعول على حلفائها للتقليل من وطأته ، بل وانقاذها من هذه الورطة التي تسبب بها اميرها الغر كما هو الحال في الملفات السياسية الاخرى التي تولى مسؤوليتها ، ولذلك وبمجرد انتشاره بادر وزير الدولة للشؤون الخارجية ، عادل الجبير الى التشكيك في مصداقيته عبر كيل الاتهامات والتحذيرات لمعديه في محاولة يائسة للتاثير على الراي العام والمنظمات الدولية واستجداء الحكومات الحليفة .

لكن المحاولة باءت بالفشل لحد الان حيث كانت الجمعية العامة للامم المتحدة ومنظمة هيومن رايتس ووتش سباقة في دعوة الأمين العام للأمم المتحدة بالشروع في تحقيق جنائي كامل في اغتيال خاشقجي، على النحو الذي أوصت به كالامار. ولم تكتف هيومن رايتس ووتش بهذا القدر بل طالبت مجلس حقوق الإنسان بإنشاء آلية لمراقبة انتهاكات حقوق الإنسان في السعودية، مؤكدة أن على الدول الأعضاء في الأمم المتحدة دعم العقوبات على أعضاء القيادة السعودية المسؤولين عن هذه الانتهاكات المستمرة لا سيما ولي عهدها.

الولايات المتحدة وكما هو ديدنها حاولت وعلى لسان احد مسؤوليها بالخارجية ، امتصاص الصدمة عبر التصريح بأنها تدرس تقرير كالامار دون أبداء أي موقف بشأنه سوى بعض الدعوات العامة لوقف الانتهاكات . لكن مشرعين بارزين في هذا البلد كان لهم راي آخر، حيث اعربوا عن قلقهم من أن تكون مصالح الرئيس دونالد ترامب المالية هي التي تحرك السياسة الأميركية تجاه دول بعينها . أما رئيس اللجنة القضائية بمجلس الشيوخ الأميركي السيناتور الجمهوري ليندزي غراهام فقد ذهب الى ابعد من ذلك حين اكد بأن جريمة قتل خاشقجي تمت بتوجيه من أشخاص مقربين من ولي العهد السعودي ، وأن الأمر تم بعلم وبموافقة هذا الأخير.

تقرير كالامار شكك ايضا في المحاكمة التي تجريها السعودية نظرا الى فشلها في الوفاء بالمعايير الإجرائية الدولية وبالمعايير الموضوعية، وهو ما اثبتته الانباء التي اشارت الى اطلاق سراح المتهمين الرئيسيين بالملف ، داعية إلى تعليقها وبدء مجلس الأمن بتدشين تحقيق جنائي وذلك لإعداد ملفات قوية عن كل المتهمين والتوصل لآليات من أجل مساءلة رسمية.

وكان خاشقجي قتل على أيدي عملاء سعوديين في الثاني من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، داخل قنصلية بلاده باسطنبول وقطعت جثته اربا اربا وتم اخفاء اثار الجريمة . السلطات السعودية أقرت، بعد أن أصدرت العديد من التصريحات المتناقضة، بجريمة قتل خاشقجي لكنها حاولت تحميل الفريق المباشر كامل المسؤولية عن الجريمة لابعاد الشبهات عن الامير الغر الذي لا يشك اي أحد في تورطه حتى ترامب نفسه .

اذا ، عاد ملف "خروف العيد" – كما يصف القتلة خاشقجي وفق تسجيلات جديدة تم الحصول عليها وتقشعر لها الابدان - الى الواجهة ، لكن تحقيق العدالة لازال بعيد المنال ، نظرا لوجود سمسار في الادارة الامريكية لا يعير القوانين والمواثيق الدولية أي اعتبار ولا يفكر سوى بالارباح ، فضلا عن اموال البترودولار .